اللباب في علل البناء والإعراب

باب مالا ينصرف .

قد سبق في صدر الكتاب معنى الصرف وينبغي أن يعلم أنّ َ الأصل في الأسماء المعربة الصرف لأن العلّ َة في الإتيان بالصرف موجودة في جميعها إلاّ َ أنّ َ ضرباً منها شابه الفعل من وجهين فمنع ذلك الضرب من الجرّ ِ والتنوين اللذين لا يدخلان الفعل .

فإنْ قيل هلاّ َ منع الشبه من وجه واحد قيل لا يمنع لوجهين .

أحدُهما أنّ َ استحقاق الاسم الصرف أصلٌ متأكّد فالشبه الواحد دون تأكّ ُده بالأصالة .

والثاني أنّ َ الانتقال عن الأصل إلى حكم الفرع يفتقر إلى دليل يرجّح عليه إذ لو تساويا لم يكن الانتقال أوْلى من البقاء والشبه الواحد لا يرجّح الأصالة وصار كالحق في الذمّ َة لا يثبت إلاّ َ بشاهدين لأنّ َ البراءة أصل .

فصل .

ومعنى شبه الاسم للفعل أنْ يصير فرعاً وبيانه أنّ َ الفعل فرْعٌ على الاسم من جهات